كأنهم جراد منتشر لا يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة حال من فاعل يخرجون وكذا
قوله مهطعين اي مسرعين مادين اعناقهم الى الداع يقول الكافرون منهم هذا يوم عسر اي صعب
على الكافرين كما في المدثر يوم عسير على الكافرين كذبت قبلهم قبل قريش قوم نوح تأنيث الفعل
لمعنى قوم فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر اي انتهروه بالسب وغيره فدعا ربه
اني اي باني مغلوب فانتصر ففتحنا بالتخفيف والتشديد ابواب السماء بماء منهمر منصب
انصبابا شديدا وفجرنا الارض عيونا تنبع فالتقى الماء ماء السماء والارض على امر حال
قد قدر قضي به في الازل وهو هلاكهم غرقا وحملناه اي نوحا على سفينة ذات الواح ودسر
وهي ما يشد به الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تجري باعيننا بمرأى
منا اي محفوظة جزاء منصوب بفعل مقدر اي اغرقوا انتصارا لمن كان كفر وهو نوح صلى الله
عليه وسلم وقرئ كفر بناء للفاعل اي اغرقوا عقابا لهم ولقد تركناها ابقيناها هذه الفعلة اية
لمن يعتبر بها اذ شاع خبرها واستمر فهل من مدكر معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابدلت التاء
دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير
وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى
بالمكذبين لنوح موقعه ولقد يسرنا القران للذكر سهلناه للحفظ او هيأناه للتذكر
فهل من مدكر متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اي احفظوه واتعظوا به وليس
يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره كذبت عاد نبيهم هودا فعذبوا فكيف كان عذابي
ونذر اي انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شوم مستمر دائم الشوم او قويه وكان
يوم الاربعاء اخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المندسين فيها وتصرعهم على
رؤسهم فتدق رقابهم فتبين الراس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل
منقعر منقلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكر هنا وانث في الحاقة نخل
خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القران
للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير بمعنى منذر اي بالامور التي انذرهم بها

نبيهم

... وهو نتبعه اي انتبع بشرا منا

نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه فقالوا ابشرا منصوب على الاشتغال منا واحدا صفتان
لبشرا نتبعه مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفي المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة
كثيرة وهو واحد منا وليس بملك اي لا نتبعه انا اذا اي ان اتبعناه لفي ضلال ذهاب
عن الصواب وسعر جنون االقي بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
وتركه الذكر الوحي عليه من بيننا اي لم يوح اليه بل هو كذاب في قوله انه اوحي اليه ما ذكره
اشر متكبر بطر قال تعالى سيعلمون غدا اي في الاخرة من الكذاب الاشر وهو هم بان
يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح انا مرسلو الناقة مخرجوها من الهضبة الصخرة
كما سألوا فتنة محنة لهم لنختبرهم فارتقبهم يا صالح اي انتظر ما هم صانعون وما يصنع
بهم واصطبر الطاء بدل من تاء الافتعال اي اصبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة مقسوم بينهم وبين
الناقة فيوم لهم ويوم لها كل شرب نصيب من الماء محتضر يحضره القوم يومهم والناقة
يومها فتمادوا على ذلك ثم ملوه فهموا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم قدارا ليقتلها فتعاطى
تناول السيف فعقر به الناقة فقتلها موافقة لهم فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري
لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه وبينه بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة
فكانوا كهشيم المحتظر هو الذي يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن
فيها من الذئاب والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم ولقد يسرنا
القران للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر اي الامور المنذرة لهم على
لسانه انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء وهي صغار الحجارة الواحد
دون ملء الكف فهلكوا الا ال لوط وهم ابنتاه معه نجيناهم بسحر من الاسحار
اي وقت الصبح من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة
معدول عن السحر لان حقه ان يستعمل في المعرفة بال وهل ارسل الحاصب على ال لوط
او لا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل وعلى الثاني بانه منقطع وان كان
من الجنس تسمحا نعمة مصدر اي انعاما من عندنا كذلك اي مثل ذلك الجزاء نجزي من شكر
انعمنا وهو مؤمن او من امن بالله ورسله واطاعهم ولقد انذرهم خوفهم لوط

قدار كهمام ابن سالف عاقر الناقة احيمر ثمود

Copyright King Saud University